

# درس فجر الثلاثاء 02/1/9341 هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم خلق السماوات بغير عمد ترونها والقى في الارض من كل دابة. وانزلنا من السماء ماء فيها من كل زوج كريم هذا خلق الله بقروني ماذا خلق الذين من دونه. بل الظالمون في ضلال مضلين - [00:00:00](#)

ولقد اتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد. واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. اي نعم. عفا الله عنك. اي نعم. لا اله الا الله - [00:00:30](#)

يقول تعالى عن خلقه للسماء السماوات السبع بغير عمد ترونها قال بعض الممثلين بغير عمد مرئية يعني وقيل من خلقها بغير علم ترونها. يعني ترون السماء بغير عمد ولعل هذا اظهر خلق السماوات بغير عمل ترونها - [00:01:01](#)

والقى في الارض رواسي وهي الجبال لان تميد بكم وتضطرب بل جعل الله الجبال اوكادا سماها اوتاد. من الطلب للخيمة تثبيتها نعمه واياته ان خلق هذه الدواب على ظهر الارض - [00:02:07](#)

فيها من كل دابة انواع الدواب انواع لا تحصى انواعها فكيف باعدادها منها ما هو مما ينتفع به البشر كبهيمة الأنعام جواب اخرى الركوب ودواب الاخرى من انواع الدواب من كل دابة - [00:02:53](#)

يدخل بذلك حتى الدواب التي بها الناس السباع وانواع كثيرة وبث فيها من كل دابة وانزلنا من السماء ماء محبتنا فيها من كل انزل الله من السماء عامة في الارض - [00:03:32](#)

من كل انواع الجبال من كل زوج كريم. كريم يعني حسن في اية اخرى من كل زوج بهيج هذا خلق الله هذا خلق الله. السماء والارض وما على الارض وما في الارض - [00:04:00](#)

هذا خلق الله. فاروني ماذا خلق الذين من دونه المشركون يقولون بان الله هو الخالق السماوات وان وان معبوداتهم لا تخلق شيئا. لكن نسأل الله العافية. نعوذ بالله من عمل بصائر - [00:04:27](#)

شعروني ماذا خلق الذي من الذي يستحق العبادة والتعظيم والمحبة هو العظيم الخالق المدبر. افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين بل الظالمون في ضلال مبين - [00:04:49](#)

الظالمون الكفار المشركون في ضلال وفي عماء ثم يذكر تعالى خبر لقمان ولقمان هذا المعروف انه عبد صالح اتاه الله الحكمة وهي العلم ولقد اتينا لقمان الحكمة لله هنشكر لله اتاه الله الحكمة وامره ان يشكر - [00:05:19](#)

وهي نعمة عظيمة اوجب الشكر لمؤملوليها لله ثم بين تعالى ان الله اذا امر عباده بالعبادة وامرهم بالطاعة وامرهم بالعبادات وامرهم بالشكر انما نفع ذلك عائد الى انفسهم لا تنفعه طاعة المطيعين. ولا تضره معصية العاصين - [00:06:19](#)

الله ومن يشكر فانما يشكر لنفسه هذا المعنى الكثير. ومن جاهد فانما يجاهد نفسه من عمل صالحا فلنفسه ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد. الله غني عنه - [00:06:55](#)

ولا يضره كفر الكافر لا يضر الله فلا تنبعه طاعة الشاكرين ولا تضره ولا يضره كفر الكافرين الله غني العبادة يستحق الحمد هذا خبر مجمل عن لقمان ثم جاء بعض التفصيل - [00:07:20](#)

وذلك بذكر وصيته لابنه وموعظته لابنه. واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يذكره ويعلمه ويأمره وينامه ويعظه وبدأ بالتحذير من اعظم

الذنوب. يا بني لا تشرك بالله لا تشرك بالله فتعبد معه غيره - 00:07:53

وتجعل له ندا لا تجد بالله ان الشرك لظلم عظيم ابشركم بالله اعظم الظلم. اظلم الظلم هو الشرك. فحذره من اعظم الذنوب واذا قال

لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - 00:08:23

ويأتي بقية وصايا اللقمان قصة عظيمة الاحسان الوالد على ولده بتعليمه وموعظته ونصيحته تعبيره مما يضره نعم لحظة نعم

يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والصلاة والسلام على نبينا - 00:08:50

وعلى اله وصحبه اجمعين قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى في تفسير قول الله تعالى خلق السماوات بغير عبد ترونها

الايات يتلو تعالى ليش؟ يتلو تعالى على اثارا من اثار قدرته ودائع من بدائع حكمته ونعم - 00:10:04

من اثار رحمته فقال خلق السماوات السبع على عظامها وسعتها السبعة. السبعة على عظام على عظمها. وسعتها وكثافتها وارتفاعها

الهائل بغير عمد ترونها. اليس لها عمد؟ لو كان لها حمد لرؤية وانما استقرت واستمسكت بقدرة الله تعالى والقي - 00:10:39

اي جبال عظيمة بنيت كان ذلك ايضا بقدرته وتدبيره لكنه امسكها بغير عمد ان الله يمسك السماوات والارض ان تنزل ويمسك السماء

ان تقع على الارض الا نعم اي الجبال العظيمة ركزها في ارجائها وانحائها لان لا تميل - 00:11:19

بكم فلولا الجبال الراسية لمادت الارض ولما استقرت بساكنيها وبث فيها من كل دابة اي نشر في الارض الواسعة من جميع اصناف

الدوام التي هي مسخرة بني ادم ولمصالحهم ومنافعهم ولما بثها في الارض. علمت على ان - 00:11:57

انه لابد لا من رزق تعيش به. فانزل من السماء ماء مباركا. فان فيها من كل زوج كريم المنظر نافع مبارك فركعت فيهن المنبثة وسكن

اليه كل حيوان. هذا اي خلق العالم العلوي - 00:12:27

من جماد وحيوان وسوق ارزاق الخلق اليهم خلق خلق الله وحده لا شريك له كل مقر بذلك حتى انتم يا معشر المشركين اروني

ماذا خلق الذين من دونه؟ اي الذين جعلتموهم له شركاء تدعو - 00:12:57

الذين اي الذين جعلتموهم له شركاء. تدعونهم وتعبدونهم يلزم على هذا ان يكون لهم خلق كخلقه ورزق كرزقه ان كان لهم شيء من

ذلك فارونيه ليصح ما ادعيت وفيه من استحقاق العبادة. ومن المعلوم انهم لا يقدرون ان يروا شيئا من الخلق - 00:13:27

قد اقر وانها خلق الله وحده ولا ثم شيء يعلم يراها فثبت عجز من اثبات شيء لها تستحق به ان تعبد. ولكن عبادته اياها عن غير علم.

عن غير علم وبصيرة بل عن جهد وضلال. ولهذا قال بل - 00:14:07

الظالمون في ضلال مبين. اي جلي واضح حيث عبدوا من لا يملك نفعا. ولا ضر ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. وتركوا الاخلاص للخالق

الراء زق المالك كل الامور قال الله تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة الايات - 00:14:37

يقول تعالى عن امتنانه على عبده الفاضل لقمان على عبده الفاضل لقمان بالحكمة وهي العلم بالحق على وجهه وحكمته فهي العلم

بالاحكام ومعرفة ما فيها من الاسرار وقد يقول الانسان عالما ولا يكون حكيما. واما الحكمة فهي مستلزمة للعلم. بل - 00:15:07

العمل ولهذا فسرت الحكمة بالعلم النافع والعمل الصالح. ولما اعطاه الله هذه المنة العظيمة على ما اعطى. ليبارك له فيه. وليزيده من

فضله. واخبره ان شكر الشاكرين يعود نفعه عليهم. وان من كفر فلم يشكر الله. عاد - 00:15:37

ذلك عليه. والله غني عنه حميد فيما يقدره ويقضيه على من خالف امره. فغنى الله تعالى من لوازم ذاته. وكونه حميدا في صفاته. في

صفات كماله حميدا في جميع صنعاء - 00:16:07

من لوازم ذاته وقل واحد من الوصفين صفتك مال واجتماع احدهما الى الآخر زيادة كمال لا كمال. واختلف المفسرون هل كان لقمان

نبيا او عبدا صالحا؟ والله الله تعالى لم يذكر عنه الا انه اتاه الحكمة وذكر بعض ما يدل على حكمته - 00:16:27

اصول الحكمة وقواعدها الكبار. فقال واذا قال لقمان لابنه وهو يعظ او قال له قولا به يعظه. والوعظ الامر والنهي المقرون بالترغيب

والترهيب. فامرته ونهاه عن الشرك وبين له فامرته. فامرته بالاخلاص. ونهاه عن الشرك - 00:16:57

وبين له السبب في ذلك. فقال ان الشرك لظلم عظيم. ووجه كونه عظيما انه افطع وابشع ممن سوى المخلوق من تراب بمالك الرقاب.

وسوى الذين لا يملك من الامر شيئا بمالك الامر كله. وسوى الناقص الفقير من جميع الوجوه - 00:17:27

الكامل الغني من جميع الوجوه. وسوى من لم ينعم بمثقال ذرة من النعم. بالذي ما الخلق من نعمة في دينهم ودنياهم واخراهم وقلوبهم وابدانهم الا منه. ولا يصرف السوء الا هو - [00:17:57](#)

الاعظم من هذا الظلم شيء؟ وهل اعظم ظلم من خلقه الله لعبادته وتوحيده؟ فذهب بنفسه فجعلها في اخس المراتب. جعلها عابدة لمن لا لمن جعل لمن لا يسوى شيئا فظلم نفسه ظلما كبيرا. ولما امره بالقيام بحق - [00:18:17](#)

بترك الشرك الذي من لوازمه القيام بالتوحيد امر بالقيام بحق الوالدين فقال احسن مم. نعم. ورد عن الشيء نعم يا محمد نعم يا شيخ اليك الحمد لله رب العالمين. الحمد لله. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:18:47](#)

وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جناته. امين. رحمه الله. في كتابه فتح الرحيم الملك العلام. في علم العقائد والاخلاق. قال رحمه الله تعالى - [00:19:56](#)

لا وكذلك كلمة الاخلاص وهي لا اله الا الله. تتضمن نفي اللوهمية عن غير الله وانه لا يستحق احد من الخلق فيها مثقال ذرة. فلا يصرف لغير الله شيء من هذه العبادات الظاهرة والباطنة. وتقرر اللوهمية كل - [00:20:29](#)

لله وحده فهو الذي يستحق اي وتقرر نعم احسن الله اليك. وتقرر اللوهمية كلها لله وحده. فهو الذي يستحق ان يؤله محبة ورغبة ورهبة ان يؤله نعم. ان يؤله نعم. فهو الذي يستحق ان يؤله. نعم. محبة - [00:20:59](#)

ورغبة ورهبة واثابة اليه. وخضوعا وخشوعا له من جميع الوجوه والاعتبارات فهو المألّه وحده المعبود المحبوب. المعظم الممجّد ذو الجلال والاکرام لا اله الا الله الرحيم الرحمن الرحيم البر الكريم الجواد الوهاب الرؤوف - [00:21:36](#)

هذه الاسماء كلها متقارب معناها. وكلها تدل على انه موصوف بالكمال والرحمة وسعة البر والاحسان. وكثرة المواهب والحنان والرفقة فجميع ما فيه العالم العلوي والسفلي. فجميع فجميع ما فيه العالم العلوي فيه - [00:22:06](#)

ما فيه نعم ما في العالم. نعم فجميع ما في العالم العلوي والسفلي من حصول المنافع والمحاب والمساد والخيرات. فان ذلك منه ومن رحمته وجوده وكرمه وفضله. لا اله الا كما ان ما صرف عنهم من المكاره - [00:22:36](#)

نيقام والمخاوف والاطار والمضار. فانها من رحمته وبره. فانه لا يأتي حسنات الا هو. ولا يدفع السيئات الا هو. ورحمته ورحمته تعالى سبقت غضبه وغلبته. وظهرت في خلقه ظهورا لا ينكر. حتى ملأت اقطار السماء - [00:23:05](#)

السموات والارض وامتلات منها القلوب التي حنت المخلوقات بعضها على بعض على هذه الرحمة التي نشرها عليهم وادعها في قلوبهم وحتت وحتى حنت البهائم التي لا ترجو نفعا ولا عاقبة ولا جزاء على اولادها. وشوهد من رأفتها - [00:23:35](#)

بهم وشفقتها العظيمة ما يشهد بعناية باريها ورحمته الواسعة. وعم مواهبه اهل السموات والارض. ويسر لهم المنافع والمعاش والارزاق فربطها باسباب مبسرة وطرق مسهلة. فما من دابة في الارض الا على الله رزقها - [00:24:05](#)

ويعلم مستقرها ومستودعها. وعلم تعالى من مصالحهم ما لا يعلمون وقدر لهم منها ما لا يريدون. وما لا يقدرّون. وربما اجرى عليهم مكاره مكاره توصلهم الى ما يحبون. بل رحمهم بالمصائب والالام - [00:24:35](#)

فجعل الالام كلها خيرا للمؤمن الذي يقوم بوظيفة الصبر. عجا لامر المؤمن ان امره وكله خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر ف كان خيرا له وليس ذلك الا للمؤمن. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. والله - [00:25:05](#)

يعلم وانتم لا تعلمون. وكذلك ظهرت رحمته في امره وشرعه. ظهورا تشهده اشهد الابصار والبصائر. ويعترف به اولو الباب. فشرعه نور ورحمة وهداية وقد شرعه محتويا على الرحمة. وموصلا الى اجل الى اجل رحمة وكرامة - [00:25:35](#)

وسعادة وفلاح. وشرع فيه من التسهيلات والتيسيرات ونفي الحرج والمشقات ايدل على اكبر دلالة على سعة رحمة وجوده وكرمه. ومناهيه كل رحمة لانها لحفظ اديان العباد. وحفظ عقولهم واعراضهم وابدانهم - [00:26:05](#)

واخلاقهم واموالهم من الشرور والاضرار. فكل النواهي تعود الى هذه الامور. وايضا الاوامر سهلها واعان عليها باسباب شرعية واسباب قدرية. وذلك من تمام رحمته فكما ان النواهي جعل عليها من العوائق والموانع. ما يحجز العباد عن - [00:26:35](#)

واقعتها الا من ابى وشرّد. ولم يكن فيه خير بالكلية. وشرع ايضا من والزواج والحدود ما يمنع العباد. ويحجزهم عنها ويقلل من

الشروع كثيرا بالجملة فشرعه وامره نزل بالرحمة. واشتمل على الرحمة واوصل الى الرحمة الابدية - [00:27:05](#)

والسعادة السرمدية. ثم قال رحمه الله الخالق البارئ المصور نعم يا حمود. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا وللحاضرين والمستمعين - [00:27:35](#)

قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه تحفة المودود باحكام المولود. قال الموجبون الختان علم نعم. مم. بمعنى علامة. علم. بمعنى علامة. علامة. نعم عفا الله عنك. قال الموجبون الختان علم الحنيفية. وشعار الاسلام ورأس الفطرة. وعنوان الملة - [00:28:07](#)

واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال من لم يأخذ من شاربه فليس منا فكيف بمن عطل الختان رضي بشعار القلف عباد الصلبان. ومن اظهر ما ومن اظهر ما يفرق بين ومن ومن اظهر ما يفرق - [00:28:37](#)

بين عباد الصلبان عفا الله عنك. من اعظم ما يفرق به ومن اظهر ما يفرق به بين عباد الصلبان وعباد الرحمن الختان. ما يفرق به ومن اظهر ما ما يفرق به - [00:28:57](#)

لا لا او ما ومن اعظم ما يفرق ما يفرق يفرق بين المعنى ظاهر نام بعده بس بين عباد الصلبان وعباد الرحمن الختان. نعم. وعليه استمر عمل الحنفاء من عهد امامهم ابراهيم الى عهد خاتم الانبياء - [00:29:30](#)

فبعث بتكميل الحنيفية وتقريرها لا بتحويلها وتغييرها. ولما امر الله به خليله وعلم ان امره المطاع وانه لا يجوز ان يعطل ويظاع. باد الى امتثال ما امر به الحي القيوم. وختن نفسه بالقتل - [00:30:16](#)

مبادرة الى الامتثال. وطاعة لذي العزة والجلال. وجعله فطرة باقية في عقبه. الى ان يرث الله الارض ومن عليها. ولذلك دعا جميع الانبياء من ذريته اممهم اليها. حتى حتى الله ورسوله وكلمته ابن العذراء البتول. فانه اختتن متابعة لابراهيم الخليل. والنصارى تقر بذلك - [00:30:36](#)

وتعترف انه من احكام الانجيل. ولكن اتبعوا اهواء قوم قد ظلوا من قبل. واضلوا كثيرا وضلوا عن اوعي السبيل حتى لقد اذن عالم اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى حتى لقد اذن - [00:31:06](#)

لقد اذن عالم اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن عباس اذا ما سمعه الخاص والعام. ان من لم يختتم فلا صلاة له. ولا تؤكل ذبيحته. فاخرجه من جملة اهل الاسلام. ومثل هذا لا يقال لتارك - [00:31:26](#)

هو بين تركه وفعله بالخيار. وانما يقال لما علم وجوبه علما يقرب من الاضرار ويكفي في وجوبه انه رأس خصال الحنيفية. التي فطر الله عباده عليها. ودعت جميع الرسل اليها - [00:31:49](#)

فتاركة خارج عن الفطرة التي بعث الله رسله بتكميلها. وموضع في وموضع في ومؤخر لما استحق ومؤخر لما استحق التقديم. راغب في ملة ابيه ابراهيم راغب في ملة ابيه. وراغب في ملة. عن افلاك - [00:32:09](#)

وراغب عن ملة ابيه ابراهيم. ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة من الصالحين اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت لرب العالمين. فكما ان الاسلام رأس الملة الحنيفية - [00:32:39](#)

وقوامها فالاستسلام لامره كمالها وتمامها. واما قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث ختان سنة للرجال مكرمة للنساء. فهذا حديث يروى عن ابن عباس باسناد ضعيف. والمحفوظ انه موقوف عليه ويروى عن ايضا عن الحجاج ابن ارقطه وهو ممن لا يحتج به عن ابي المليح ابن اسامة عن ابيه عنه - [00:32:59](#)

وعن مكحول عن ابي ايوب عن عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره. عن ابي ايوب عفا الله عنك. وعن عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره. ذكر ذلك كله البيهقي. ثم ساق عن ابن عباس - [00:33:29](#)

انه لا تؤكل ذبيحة الاقلف ولا تقبل صلاته ولا تجوز شهادته. ثم قال وهذا يدل على انه كان وان قوله الختان سنة اراد به سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وان - [00:33:49](#)

وان رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه وامر به فيكون واجبا. انتهى. والسنة هي الطريقة يقال سنتت سنتت له كذا اي شرعت. فقوله والختان سنة للرجال اي مشروع لهم. لا انه ندب غير - [00:34:09](#)

واجب فالسنة هي الطريقة المتبعة وجوبا واستحبابا. لقوله صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني وقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي. وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي - [00:34:34](#)

قال ابن عباس من خالف السنة كفر وتخصيص السنة بما يجوز تركه اصطلاح حادث. ياه من ترك السنة كفر طريق الرسول وتري واعرض عنها كما - [00:34:54](#)

من ترك سنة من سنن من السنن القولية والعملية بالضرورة انه لا يكفر ترك سنة قولية او فعلية بل من ترك فريضة من الفرائض الواجبات عاصيا عفا الله عنك والا فالسنة ما سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لامتته من واجب ومستحب. فالسنة هي الطريقة - [00:35:22](#)

هي الشريعة والمنهاج والسبيل. واما قولكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرنه بالمسنونات فدل حالة الاقتران لا تقوى على معارضة ادلة الوجوب. ثم ان الخصال المذكور في الحديث منها ما هو واجب كالمضمضة - [00:36:05](#)

الاستنشاق والاستنجاء ومنها ما هو مستحب كالسواك. واما تقليم الاظفار فان الظفر اذا طال جدا بحيث اجتمعوا تحته الوسخ وجب تقليمه لصحة الطهارة. واما قص الشارب فالدليل يقتضي وجوبه اذا طال - [00:36:25](#)

هذا الذي يتعين القول به لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم به. ولقوله صلى الله عليه وسلم من لم يأخذ من شارب فليس منا واما قول الحسن قد اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فما فتش احد احدا منهم فجوابه - [00:36:45](#)

انهم استغنوا عن التفتيش بما كان عليه من الختان. فان بما كانوا عليه من الختان اذا كان العرب كانوا فان العرب قاطبة كلهم كانوا يختلون. واليهود قاطبة تختتن ولم يبق الا النصارى. وهم فرقتان - [00:37:05](#)

فرقة تختتم وفرقة لا تختتم. وقد علم كل من دخل وقد علم كل من دخل في الاسلام منهم وقد علم كل من دخل في الاسلام منهم ومن غيرهم ان شعار الاسلام الختان فكانوا - [00:37:34](#)

اليه بعد الاسلام كما يبادرون الى الغسل. ومن كان منهم كبيرا يشق عليه ويخاف ويخاف التلف سقط عنه وقد سئل الامام احمد عن ذبيحة الاقلف وذكر له حديث ابن عباس لا تؤكل. فقال ذاك عندي اذا ولد - [00:37:54](#)

اذا بين ابوين مسلمين فكبر ولم يختتم. واما الكبير اذا اسلم وخاف على نفسه الختان فله عندي رخصة واما واما قولكم ان المنة هي التوحيد. فالملة هي الدين وهي مجموع اقوال وافعال - [00:38:14](#)

واعتماد ودخول الاعمال في الملة كدخول الايمان في الملة. ودخول الاعمال في الملة كدخول الايمان هي الفطرة وهي الدين. ومحال ان يأمر الله سبحانه باتباع ابراهيم في مجرد الكلمة دون الاعمال. وخصال - [00:38:36](#)

فطرة وانما امر بمتابعته في توحيده واقواله وافعاله. وهو صلى الله عليه وسلم اختتن امثالاً لامر ربه الذي امره به وابتلاه به. فوفاه كما امر. فان لم نفعل كما فعل لم نكن متبعين له - [00:38:56](#)

اما قولكم في حديث غنيم ابن كليب عن ابيه عن جده بانه من رواية ابراهيم بن ابي يحيى. فالشافى رضي الله عنه كان حسن الظن به. وغيره يضعفه. فحديثه يصلح للاعتضاد بحيث يتقوى به - [00:39:16](#)

وان لم يحتج به بتفرده. وكذلك الكلام في مرسل الزهري. فاذا لم يحتج به وحده فان هذه في المرفوعات والموقوفات والمراسيل يشد بعضها بعضا. وكذلك الكلام في حديث موسى ابن اسماعيل وشبهه - [00:39:36](#)

واما قولكم ان ابن عباس تفرد بقوله في الاقلف لا تؤكل ذبيحته ولا صلاة له فهذا قول صحابي قد احتج الائمة الاربعة وغيرهم باقوال الصحابة وصرحوا بانها حجة. وبالغ الشافعي في ذلك وجعل مخالفة - [00:39:56](#)

بدعة. كيف ولم يحفظ عن صحابي خلاف ابن خلاف ابن عباس. ومثل هذا التشديد والتغليط لا يقوله عالم مثل ابن عباس في ترك مندوب يخير الرجل بين فعله وتركه. واما قولكم ان الشعائر تنقسم الى مستحب - [00:40:16](#)

وواجب فالامر كذلك. ولكن مثل هذا الشعار العظيم الفارق بين عباد الصلبان وعباد الرحمن الذي لا ابن الطهارة الا به وتركه شعار عباد الصليب لا يكون الا من اعظم الواجبات. واما قولكم - [00:40:36](#)



باب العقوبات من باب الختان فنحن لم نجعل ذلك اصلا في وجوب الختان. بل اعتبرنا وجوب احدهما بوجوب الاخر ان اعضاء المسلم وظهره ودمه حمى الا من حد او حق. وكلاهما تتعين اقامته - [00:40:56](#)

ولا يجوز تعطيله. واما كشف العورة فلو لم تكن مصلحته ارجح من مفسدة كشفها والنظر اليها ولمسها لم يجز ارتكاب ثلاث مفسد عزيمة لامر مندوب يجوز فعله وتركه. واما المداواة فتلك من - [00:41:16](#)

تمام الحياة واسبابها التي لابد للبنية منها. فلو كان الختان من باب المندوبات لكان بمنزلة كشفها لا تدعو الحاجة اليه وهذا لا يجوز. واما قولكم ان الولي يخرج من مال الصبي اجرة المعلم - [00:41:36](#)

مؤدب فلا ريب ان تعليمه وتأديبه حق واجب على الولي. فما اخرج من ما له الا فيما لا بد له من صلاحه في ياه واخرته منه. فلو كان الختان مندوبا محضا لكان اخراجه بمنزلة صدقة التطوع عنده. وبذله - [00:41:56](#)

يحتج عنه حجة التطوع ونحو ذلك. واما الاضحية فهي مختلف في وجوبها. فمن اوجبها لم يخرج ما له الا في واجب ومن رآها سنة قال ما يحصل بها من جبر قلبه والاحسان اليه وتفريجه اعظم من بقاء ثمنها في ملكه والله اعلم - [00:42:16](#)

انتهى الباب. انتهى الباب عفا الله عنك. الفصل الفصل الخامس في وقت وجوبه نعم احسن الله اليكم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين - [00:42:36](#)

قال ابن القيم رحمه الله تعالى ولا زال الكلام في الاخذ بالامارات. قال وقرأت في كتاب اقضية علي رضي الله عنه بغير اسناد ان امرأة رفعت الى علي وشهد عليها انها نعم يا شيخ. يقول الامام نقل عن احد - [00:43:12](#)

قال وقرأت. وقرأت احسن الله اليكم. وقرأت في كتاب اقضية علي رضي الله عنه بغير اسناد. ان امرأة رفعت في تعليق على كتاب اه قال الشيخ فقط اه في قضية علي قال للاصبغ ابن نباتة ولم اجده مطبوعا ولا مخطوطا. ايش - [00:43:32](#)

للاصبغ ابن نباتة. الاصبغ. اه. ولم اجده. نعم. قال ولم اجده مطبوعا ولا مخطوطا قال قال ان امرأة رفعت الى علي وشهد عليها انها قد بغت. وكان من قصتها انها يتيمة - [00:43:58](#)

عند رجل وكان للرجل امرأة. وكان كثير الغيبة عن اهله. وكان للرجل امرأة وكان كثير الغيبة عن اهلي فشبت اليتيمة فخافت المرأة ان يتزوجها زوجها. فدعت نسوة حتى امسكنها فاخذت - [00:44:22](#)

باصبعها فلما قدم زوجها من غيبته رمتها المرأة بالفاحشة. واقامت البينة من جاراتها اللواتي يساعدها على ذلك. ايش؟ واقامت البينة من جاراتها اللواتي ساعدنها على ذلك. فسأل المرأة الك شهود؟ يقول ايش؟ عندي شهود - [00:44:42](#)

قال واقامت البينة شهادة من سبعين مئة امرأة يشهدن بالزنا ما ما نفع ما ثبت بشهادة نعم. احسن الله اليكم. كيف واقامت البينة من جاراتها اللواتي ساعدنها على ذلك. فسأل المرأة الك شهود؟ قالت نعم. هؤلاء جاراتي يشهدن - [00:45:09](#)

فبما اقول فاحضرهن علي واحضر السيف وطرحه بين يديه. وفرق بينهما فادخل كل امرأة بيتا. فدعا رأيت الرجل فادارها بكل وجه. فلم تزل على قولها فردها الى البيت الذي كانت فيه. ودعا باحدى - [00:45:46](#)

وجثى على ركبتيه وقال قد قالت احدى ودعا باحدى الشهود. الشاهدات الله اليكم وجثا على ركبتيه وقال قد قالت المرأة ما قالت. ورجعت الى الحق واعطيتها الامان. وان لم تصدقيني لافعل - [00:46:06](#)

لن ولا افعلن. فقالت لا والله ما فعلت الا انها رأيت جمالا وهيئة. فخافت فساد زوجها فدعتنا او امسكنها لها حتى حتى افتظتها باصبعها. قال علي الله اكبر انا اول من فرق بين الشاهدين - [00:46:29](#)

فالزم المرء حد القذف والزميل. المعروف في قصة سليمان فعلى هذا هذه القصة الظاهرة نعم ما هي نعم. احسن الله اليكم. فالزم المرأة حد القذف والزم النسوة جميعا العقر وامر الرجل ان يطلق المرأة - [00:46:49](#)

الزم النسوة جميعا العقر. العقر. قال بالظم ما تعطاه المرأة على وطأ الشبهة بعض النسخ العفو الكلمة اللي عند خل العفو العطر. العطر ايه والعفو ما عندي تفسير مم. احسن الله اليكم. قال وامر الرجل ان يطلق المرأة. وزوجه اليتيمة وساق اليها المهر من عنده - [00:47:20](#)

ثم حدثهم ان دانيال كان يتيما لا اب له ولا ام. وان عجوزا من بني اسرائيل ضمته وكفلته وان ملكا من ملوك بني اسرائيل كان له قاضيان. وكانت امرأة مهيبة جميلة تأتي الملكة فتناصحها وتقصه - [00:48:17](#)

بو علي وان القاضيين عشقاها فراوداها عن نفسها فابت. فشهدا عليها عند الملك انها بغت فدخل الملك من ذلك امر عظيم فاشتد غمه. وكان فيها معجبا فقال لهما ان قولكما مقبول. واجلها ثلاثة ايام - [00:48:37](#)

ثم ترجمونها ونادى في البلد احضروا رجم فلانة فاكتر الناس في ذلك. وقال الملك لثقتة هل عندك من قيل هل عندك من حيلة؟ هل عندك من حيلة؟ فقال ماذا عسى عندي؟ يعني وقد شهد عليها القاضيان فخرج ذلك الرجل - [00:48:57](#)

في اليوم الثالث فاذا هو بغلمان يلعبون وفيهم دانيال وهو لا يعرفه. فقال دانيال يا معشر الصبيان تعالوا حتى اكون انا الملك وانت يا فلان المرأة العابدة وفلان وفلان القاضيين الشاهدين عليها. ثم جمع ترابا - [00:49:17](#)

وجعل سيفا من قصب وقال للصبيان خذوا بيد هذا القاضي الى مكان كذا وكذا ففعلوا. ثم دعا الآخر فقال له قل للحق فان لم تفعل قتلتك باي شيء تشاء. قتلتك باي شيء تشهد؟ والوزير واقف ينظر ويسمع - [00:49:37](#)

قال اشهد انها بغت قال متى؟ قال يوم كذا وكذا. قال مع من؟ قال مع فلان ابن فلان. قال في اي مكان؟ قال في مكان كذا وكذا فقال ردوه الى مكانه وهاتوا الآخر. فردوه الى مكانه وجاؤوا بالآخر فقال باي شيء تشهد؟ قال باغت - [00:49:57](#)

قال متى؟ قال يوم كذا وكذا قال مع من؟ قال مع فلان ابن فلان قال واين؟ قال بموضع كذا وكذا فخالف صاحبه. فقال دانيا قال الله اكبر شهد عليها والله بالزور فاحضروا فاحضروا قتلها. فذهب الثقة الى الملك مبادرا فاخبره - [00:50:17](#)

الخبر فبعث الى القاضيين ففرق بينهما وفعل بهما ما فعل دانيال. فاختلفا كما اختلف الغلامان. فنادى الملك في الناس ان احضروا قتل القاضيين فقتلها. وكان علي رضي الله عنه لا يحبس في الدين ويقول في الدين - [00:50:37](#)

في الدين ويقول انه ظلم. قال ابو داوود احسن الله اليكم. قال ابو داوود في غير كتاب السنن حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا من اخواني يعني ابن معاوية عن محمد ابن اسحاق عن محمد ابن علي قال قال علي. الان علي هو اللي يقصر قصة. لبيشة. علي هو اللي قصته - [00:50:57](#)

قصة الغلمان اي نعم شيخ. او نعم قال ثم حدثه انا اول من اي نعم قال في الحاج يا شيخ في قصة دانيال قال اما كون علي رضي الله عنه اول من فرق بين الشهود فقد رواه ابن ابي شيبه - [00:51:17](#)

والبيهقي احسن الله اليكم. وكان علي رضي الله عنه لا يحبس في الدين ويقول انه ظلم. قال ابو داوود في غير كتاب السنن حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا مروان عن ابن معاوية عن محمد ابن اسحاق عن محمد ابن علي قال قال علي حبس الرجل في السجن بعد معرفة ما عليه من الحق - [00:51:46](#)

قل وقال ابن ابي شيبه حدثنا ابن فضيل عن محمد ابن اسحاق عن ابي جعفر عن علي قال حبس الرجل في السجن بعد ان يعلم ما عليه من الحق ظلم. وقال ابو حاتم الرازي حدثنا يزيد حدثنا محمد ابن اسحاق عن ابي جعفر ان عليا كان يقول - [00:52:30](#)

الرجل في السجن بعد ان يعلم ما عليه من الحق ظلم. وقال ابو نعيم حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم قال سمعت عبد الملك ابن عمير اقول ان عليا كان اذا جاءه الرجل بغريمه قال لي عليه كذا. يقول كان وكذا. ان عليا - [00:52:50](#)

كان اذا جاءه الرجل بغريمه قال لي عليه كذا. يقول اظله فيقول ما عندي ما اظليه. فيقول غريمه انه كاذب وانه غيب ما له. فيقول هلم ببينة على ماله هلم على هلم ببينة على ما - [00:53:10](#)

هذه يقضى لك عليه. فيقول انه غيبه. فيقول استحلفه استحلفه بالله ما غيب منه شيئا. قال فلا ارضى بيمينه فيقول ماذا ما تريد؟ قال اريد ان تحبسه لي فيقول لا امنك على ظلمه ولا احبسه - [00:53:30](#)

قال اذا قال اذا الزمه. قال ان لزمته كنت ظالما له ان لزمته الا ان الزمت ان الزمت قال ان الزمته كنت ظالما له وانا حائل بينك وبينه قال في اسناد عبد الملك ابن عمير قال الامام احمد مضطرب الحديث. قلت هذا الحكم عليه جمهور - [00:53:50](#)

امة فيما اذا كان عليه دين عن غير عوض ما لي كالتلاف والضمان والمهر ونحوه. فان القول قوله مع يمينه ولا يحل حبسه بمجرد

قول الغريم انه مليء وانه غيب ما له. قالوا وكيف يقبل قول غريمه - [00:54:24](#)

ولا اصل هناك يستصحبه ولا عوض. هذا الذي ذكره اصحاب الشافعي ومالك واحمد. واما اصحاب ابي حنيفة فان انهم قسموا الدين

الى ثلاثة اقسام. قسم عن عوض ما لي كالقرظ وثمان البيع ونحوهما. وقسم - [00:54:44](#)

سم بعد يا محمد. جزاك الله خير نعم بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى في كتابه الاحكام الكبير حديث

اخر جامع اشياء كثيرة ينهى عنها في المساجد عن ابن عمر قال ابو عبد الله محمد ابن يزيد ابن - [00:55:04](#)

باب ما يكره في المساجد. حدثنا يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي حدثنا محمد بن حمير حدثنا زيد بن جبير

الانصاري عن داوود بن الحصين عن نافع عن ابن عمر - [00:55:53](#)

رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خصال لا تنبغي في المسجد لا يتخذ طريقا ولا يشهر فيه سلاح ولا يمشى فيه خصال لا

تنبغي في المسجد لا طريقا. ولا يشهر فيه سلاح. ولا ينبض - [00:56:13](#)

فيه بقوس ولا ولا ينبض فيه بقوس ينبض نعم نعم. مم ولا ينشر فيه نبل ولا يمر فيه بلحم ني. ولا يضرب فيه نعم ولا يضرب فيه حد

ولا يقتص فيه من احد ولا يتخذ سوقا - [00:56:43](#)

تفرد به ابن تفرد به ابن ماجة ورجاله كلهم ثقات الا زيد ابن جبير فانه ضعيف كما تقدم. نعم وقال الطبراني حدثنا احمد بن عبد الوهاب

ابن نجدة الحوطي حدثنا يحيى بن صالح الواحظي حدثنا - [00:57:19](#)

عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا المساجد طرقا الا لذكر نوصلات ومعنى لا تتخذ طريقا اي للحاجات. فقد

ورد في بعض الآثار ان الملائكة - [00:57:46](#)

ستعجب ممن يمر في المسجد ولا يصلي فيه. فاما المرور فيه في الجملة فجاز. قال الله تعالى ولا جنوبا الا عابري سبيل. وقد استدل

البخاري على جواز المرور بما رواه عن ابي موسى. ان - [00:58:06](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مر في شيء من مساجدنا بنبل فليأخذ على نصالها لا يعقل بكفه مسلما. وهذا هو الحكم في

قوله في هذا الحديث ولا يشهر فيه سلاح - [00:58:26](#)

ولا ينبض فيه قوس اي تجرب قوته. وكأن المعنى والله اعلم. اذا كان فيها فربما خرجت اذا كان اذا كان فيها سهم فربما خرج السهم

بغير بغير اختيار من هي في يده. فاصاب رجلا مسلما فقتله او جرحه. ولهذا - [00:58:46](#)

اقرره بقوله ولا ينشر فيها نبل اي فربما تعثر بها احد. وهو ايشعر والله اعلم وقوله لا يمر فيها بلحم ني. اي لان لا يتقاطر منه دم في

المسجد ويؤخذ من هذا ان الحائض تمنع من المرور في المسجد الا اذا امنت التلويث - [00:59:16](#)

كما هو احد الاقوال عند اصحابنا وغيرهم والله اعلم. وقد روى الحافظ البهاء ابن عساكر من طريق محمد بن عمر الحميدي المعروف

بحمدان قال حدثنا شابة بن سوار قال حدثنا شعبان - [00:59:46](#)

عن ابي الزبير عن جابر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يمر باللحم في المسجد وقوله ولا يضرب فيه حد ولا يقتص فيه من

احد. اي اي لان لا يؤدي لا تنجي في المسجد. فربما احدث - [01:00:06](#)

محدود من شدة تعلمه بالظرب كما هو الواقع في بعض الاخبار والقصاص قد يوجد بسببه دم من اما من النفس او العضو فينزه

المسجد عن ذلك. وربما حصل لفظ وصياح - [01:00:26](#)

وارتفاع اصوات وذلك ينافي توقير مساجد. ولهذا جاء في الحديث لا تقام الحدود في المساجد كما قال الحافظ ابو بكر البزار رحمه

الله في كتابه المسند حدثنا محمد بن هارون البطني - [01:00:46](#)

البغدادي ابو نسيطة. حدثنا ابو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج حدثنا سعيد بن بشير. عن قت هذا عن عمرو بن عن ابن عباس قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقام الحدود في المساجد ولا - [01:01:06](#)

يقتل الوالد بالولد ثم رواه عن الحسن بن عرفة عن عمرو بن عبد الرحمن ابي حفص العبار عن اسماعيل ابن معنا عمرو بن دينار عن

طاووس عن ابن عباس مرفوعا بنحوه وانما اورده من هذا الوجه وان كان اسماعيل ابن مسلم هذا وهو - [01:01:26](#)



والمكي ضعيفا ليبين به ان سعيد بن بشير وان كان فيه لين لم ينفرد به. وقد رواها حديث الترمذي وابن ماجه من حديث اسماعيل ابن مسلم ثم قال الترمذي لا نعرفهم - [01:01:46](#)

مرفوعا الا من حديثه. وقال تكلم فيه بعض اهل العلم من قبل حفظه كذا قال وترد عليه رواية سعيد بن بشير عن قتادة عن عمرو بن دينار به. ثم قد روي هذا الحديث عن حكيم بن حزام كما - [01:02:06](#)

قال الامام احمد حدثنا وكيع حدثنا محمد بن عبد الله الشعبي عن العباس بن عبد الرحمن المدني عن حكيم صلى الله عليه وسلم لا تقام الحدود في المساجد ولا يشتاق فيها - [01:02:26](#)

تفرد به احمد من هذا الوجه وهكذا وجدت في النسخة عن العباس ابن عبد الرحمن المدني وصوابه عن قاسم ابي عبد الرحمن المزني. وقد روى هذا الحديث ابو داود في كتاب الحدود من سننه عن هشام ابن عمار - [01:02:46](#)

خالد عن الشعبي عن زفر ابن اثيمة النصفى الدمشقي عن حكيم ابن حزام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستاق في المسجد وان تنشد فيه الاشعار وان تقام - [01:03:06](#)

وان تقام فيه الحدود فقد اضاف فيه عن الشعبي وهو محمد بن عبدالله بن المهاجر النصري الدمشقي. وقد حدث عنه جمال من الكبار منهم الاوزاعي ووكيع والوليد ابن مسلم ويزيد ابن هارون وروى له اهل - [01:03:26](#)

في السنن الاربعة ووثقه ابن معين ودحيم وابن حبان. وقال النسائي ليس به باس اما ابوه حاتم الرازي فقال ضعيف الحديث. ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به. قلت ولعله عنده - [01:03:56](#)

من الوجهين والله اعلم والقول بکراهة اقامة الحدود في المساجد محكي عن عمراني والشعب ومسروق. وبه يقول الائمة الاربعة واسحاق. وروى ابن ابي شيبه عن الحسن البصري انه قال تقام الحدود كلها الا القتل. وقد كان الشعبي وابن ابي ليلى - [01:04:16](#)

او الشريح يقيمون الحدود فيه. وقال ابو ثور يعز في ولا يحد. وقوله ولا اخذوا سوفا اي للبيع والشرء عادة مستمرة ام ما اذا اتفق ذلك في بعض الاحيان لا بأس قال البخاري باب ذكر البيع والشرء على المنبر في المسجد. ثم روى عن علي ابن المديني عن سفيان - [01:04:46](#)

ان يحيى بن سعيد الانصاري عن عمرة عن عائشة قصة بريرة. قالت ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال ما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله عز وجل - [01:05:16](#)

من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فليس له وان اشترط مائة شرط. حديث اخر في بعض الاسئلة الله يرحمه نعم احسن الله اليكم يقول السائل من الشبكة يا والدي بالامس بالامس نعم - [01:05:36](#)

رحمه الله هنا احسن الله عزاءكم غفر الله لنا ولكم نعم رحمة الله عليه واريد منكم نصيحة لي ولاهلي ولا تنسوا الوالد بالدعاء نوصيكم بالصبر والدعاء لوالديكم وان تصلحوا ذات بينكم - [01:06:09](#)

وان تستقيموا على دين الله نسأل الله ان يلهمكم الصبر وان يصلح احوالكم نعم احسن الله اليكم. يقول السائل تقول السائلة من الشبكة عندي ذهب يسير كنت ازكي عليه ما البس منه الا نادرا - [01:06:43](#)

ولكني فقدته ولا اعلم اين فقدته ولا متى حصل هذا لاننا انتقلنا لبيت جديد واختلطت علي اماكن حفظه والمال سائب. فلا اعلم هل هو موجود ام مسروق ام مع انتقالنا - [01:07:10](#)

فما حكم الزكاة فيه؟ وكيف ازكي عليه ان كان فيه زكاة؟ ما فيه زكاة. نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يأثم هل يأثم مصاب السحر على افعاله مع العلم هل يأثم مصاب السحر على افعاله؟ لا ما يأثم على الامور التي - [01:07:28](#)

تصرفاته التي يكون مغلوبا بالتصرفات التي يكون مغلوبا عليها لا بغير اختياره نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل بناء المساجد في الدوري خير ام بناؤه في دور الناشئة حيث يحتاجون للمسجد حاجة شديدة - [01:08:00](#)

بناء المساجد في الاحياء هذا من عمل المسلمين الموروث والابد من اقامة مساجد لاقامة الصلوات الخمس الرسول اول ما هاجر بدأ ببناء المسجد على الاهمية وجاء في الحديث انما امر ببناء المساجد في الدور وان تنظم وتتطيب - [01:08:35](#)

نعم في كل بلد بحسبة يعني تكون صندوقه ولا اه من اه عشة ولا كذا المهم وجود اقامة الصلوات الخمس وما تيسر من العبادات  
التي يفعلها المسلمون في بيوت الله - 01:09:11

- 01:09:44